مماثل. هذه التحليلات تتفرّد بميزة واحدة على الأقلّ، تتعلّق بأغراضنا الحالية، وهي إثارة هذه القضايا حصراً ضمن سياق مناقشة الحرب كموضوع لمعرفة محتملة، عوضاً عن مقاربتها كدلالة مزيفة "خرافية" أو "مافوق واقعية" تتجاوز كلّ حدود الإكتناه المعرفيّ الإنسانيّ. إنّ مقولات سولومون معقّدة في تفاصيلها لكنها جليّة في خطوطها العامّة لكلّ شخص لم يؤسَر ذهنه كلّيةً ببهرجات الموضة الفكرية الراهنة. "ما أقترحه هو أنّ اكتناهنا... للدلالة النووية لا تحدّده فقط مخيلتنا الأرشيفية بل معرفتنا لعالم يتجاوز حدود الأرشفة أيضاً، عالم حقيقي في ارهاصاته الكامنة وتشكّلاته المتحققّة."[٢٥] هذا يعني أننا نستطيع أن نعقلن ونحكم في مسائل كهذه انطلاقاً من معرفة يمكن أن تتجاوز أيّة إحالة مباشرة على حقائق القضيّة ـ أية فكرة عن التراسل المباشر (*adaequatio*) بين اللغة والعالم ـ ولكنّها، رغم ذلك، معرفة تستجيب لقدر معيّن من الضمانة المعرفية المعبّرة عن الحقيقة. وكما يعبّر سولومون:

الواقع الذي تشير إليه الدلالة النووية... هو، في المصطلحات الأرسطية، واقع احتماليّ مثلما هو واقع حقيقيّ. الدلالة النووية، بمعنىً آخر، تشير إلى تمظهر وضعي حقيقيّ من الحالات السياسية والتكنولوجية التي تحمل في داخلها ارهاصاتها الإحتمالية الملموسة باتجاه تطوّر مستقبليّ. إنّ مستقبلية الدلالة النووية مرهونة بالحاضر، ليس فقط عبر رباط الإحتمالية المنطقية بل أيضاً عبر نموذج معيّن من الإرهاصية الإجرائية، إرهاصية يمكن حساب أبعادها من خلال حساب التفاضل التابع للإحتمالية.[٢٦]

هذا لايعني بأنّ سولومون يأخذ بناصية المعتقد الأرسطي بمجمله، بما في ذلك افتراضاته التليولوجية والتزاماته الأخرى التي قد تجري بوضوح عكس موقفه النقدي ـ الواقعيّ. إنّ مايريد انقاذه ـ ويدافع عنه بصفته يحمل مشروعيةً ما من منظور راهن ـ هو مقولة أرسطو بأنّ صعوبة التنبؤ بالأحداث المستقبلية يجب أن لاتكون سبباً للشكّ يطال معرفتنا بالوقائع